حرف بين التمثيلين قلت شبهت الامة في التمثيل الاول بالمطر في نفع الناس بالعلم والهدي وفي الثاني بالانتفاع
من علم الرسول وهداه في انباته الكلا والعشب الكثير وحصول الاخاذات ثم انتفاع الناس منهما بالرعي والسقي
وهو المعني بالفوج الذي اطعم من الحديقة عاما والحديقة كل ما احاط به البنا من البساتين وغيرها
وقوله ان يكون خبر لعل وادخل فيه ان تشبيها للعل بعسى واسم يكون يحتمل ان يكون ضميرا عائدا الى
اخرها خيره ووصف الامة بالطول والعرض والعمق باعتبار ملابستها بالحديقة وان يكون اعرضها
صفة موصوف محذوف هو اسم يكون والخبر مقدر اي يكون الحديقة اعرضها عرضا له ان روي مرفوعا
واعرض واعمق واحسن جي بها مبالغة اي ابلغها عرضا وعمقا وحسنا نحو قولك العسل احلى من
الخل والصيف احر من الشتا اقول لا يخفى الفرق بينهما على ذوي النهى ثم قال وقوله احسنها
حسنا كقوله جد جده وجن جنونه وعرضا يحتمل ان يكون اسم عين بدليل قوله واعمقها عمقا وان
يكون اسم معنى بدليل واحسنها حسنا رواه رزين ينبغي ان يقال مرسلا لان الامام زين العابدين
روى عنه جعفر الصادق وغيره واما جعفر الصادق فذكره المولف في التابعين واظن انه سهو
او وهم فانه لم يدرك احدا من الصحابة بل روى عن ابيه وغيره وسمع منه الايمة الاعلام كابي حنيفة
ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وغيرهم ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده زين
العابدين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقد سبق الكلام على ما يتعلق بهذا السند من
المرام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اي المخلوقات اعجب اي اغرب اليكم ايمانا تمييز
قالوا اي بعض الصحابة الملايكة اي اعجب الخلق ايمانا الملايكة قال وما لهم لا يومنون
وهم عند ربهم اي مقربون ومشاهدون عجايب الملكوت وغرايب الجبروت فاي عجب في
ايمانهم قالوا اي ذكر البعض او بعض اخر فالنبيون اي ان لم يكن الملايكة فالنبيون اي ان لم يكن
الملايكة فالنبيون قال وما لهم لا يومنون والوحي ينزل عليهم بصيغة الفاعل وفي نسخة
بالمفعول قالوا فنحن قال وما لكم لا تومنون وانا بين اظهركم اي فيما بينكم تشاهدون
معجزاتي واتلو عليكم اياتي قال اي الراوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي
اي ايمانا لقوم يكونون اي يوجدون من بعدي اي من بعد مماتي من التابعين واتباعهم الى يوم
الدين يجدون استيناف بيان اي يصادفون صحفا بضمتين جمع صحيفة اي مصاحف واجزا
فيها كتاب اي مكتوب من عند الله وهو القران يومنون بما فيها اي بما في تلك الصحف ولا يبعد
ان يفسر الصحف بما يشمل الكتاب والسنة وحيث ورد الكلام في الاعجبية والاغربية فلا
استدلال بالحديث في الافضلية بوجه من الوجوه لمزية هذا وقال الطيبي قوله اعجب ايمانا
يحتمل ان يراد به اعظم ايمانا على سبيل المجاز لان من تعجب في شي عظمه فجوابهم مبني على المجاز
ورده صلى الله عليه وسلم مبني على ارادة الحقيقة والفاني قوله فالنبيون وفي قوله فنحن
كما في قولك الامثل فالامثل والافضل فالافضل ولا يلزم من هذا افضلية الملايكة على
الانبيا لان القول في كون ايمانهم متعجبا منه بحسب الشهود والغيبة قيل في تفسير قوله
تعالى يومنون بالغيب اي غايبين عن المومن به ويعضده ما روي ان اصحاب عبد الله ذكروا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمانهم فقال ابن مسعود ان امر محمد كان بينا لمن راه والذي
لا اله غيره ما امن مومن افضل من ايمان بالغيب ثم قرا هذه الاية انتهى ولا يخفى ان الصحابة ايضا
كانوا مومنين بالغيب لكن باعتبار بعض المومن به مع مشاهدة بعضه بخلاف التابعين فان
ايمانهم بالغيب كله فمن هذه الحيثية ايمانهم اعجب وافضل والله اعلم وعن عبد الرحمن بن

العلا الحضرمي

العلا الحضرمي لم يذكره المولف في اسمايه وذكر اباه العلا فقال هو عبد الله بن حضرموت كان عاملا
للنبي صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره ابو بكر وعمر عليها الى ان مات العلا سنة اربع عشرة روى
عنه السايب بن يزيد وغيره قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون اباه
او غيره يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم انه اي الشان سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم
يامرون بالمعروف استيناف بيان وينهون عن المنكر ويقاتلون اي بايديهم او بالسنتهم اهل الفتن
اي من البغاة والخوارج والروافض وساير اهل البدع رواهما اي الحديثين البيهقي في دلايل النبوة
وعن ابي امامة اي الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن راني يعني وامن بي وطوبى
سبع مرات لمن لم يرني وامن بي ولا يبعد ان يكون هذا افيد الهما قال الطيبي قوله وطوبى جملة
معطوفة على السابقة اي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن لم يرني وامن بي سبع مرات
فعلى هذا سبع مرات ظرف لقال مقدر لا تخلل بين طوبى وما يتعلق به ويحتمل ان يكون سبع
مرات مصدر الطوبى ومقولا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به التكثير لا التحديد
انتهى وخلاصته ان سبع مرات على الاول قول الراوي وهو بعيد والاقرب ما قررناه ثانيا كما
يوبده الروايات الاتية رواه احمد وفي الجامع طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن لم يرني
وامن بي سبع مرات رواه احمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
عن ابي امامة ولكن احمد ايضا عن انس ورواه الطيالسي وعبد بن حميد عن ابن عمر بلفظ
طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات ورواه احمد وابن حبان عن ابي
سعيد ولفظه طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني وعن ابن محيريز بضم
ميم وفتح حا وسكون تحتية فرا مكسورة فتحتية ساكنة فزاي لم يذكره المولف في اسمايه
قال قلت لابي جمعة الجمحي ويسكن الثاني رجل بدل من ابي جمعة من الصحابة بيان لرجل
قال المولف يقال له الانصاري ويقال الكناني واختلف في اسمه فقيل حبيب بن سباع وقيل
جنيد بن سباع وقيل غيره كان له صحبة يعد في الشاميين حدثنا بصيغة الامر استدعا
التماس حديثا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اي قالت احدثك حديثا جيدا
بفتح جيم وتشديد يا مكسورة اي حسنا تغدينا اي كنا الغدا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح وهو احد العشرة المبشرة فقال اي ابو عبيدة يا
رسول الله احد اي واحد خير منا اي ممن بعدنا او من السابقين واللاحقين اسلمنا اي على يديك
وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يومنون بي ولم يروني والمعنى انهم خير منكم من هذه
الحيثية وان كنتم خيرا منهم من جهة المسابقة والمشاهدة والمجاهدة قال الطيبي قوله معك
حال من الجملة الثانية ومثله مقدر في الجملة الاولى اي اسلمنا معك كقوله تعالى قالت رب اني
ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان وحرف الاستفهام محذوف ويحتمل ان يكون لمجرد الاستفهام ه
واسلمنا وجاهدنا حال ونعم وقعت موقعها وان يكون الاستفهام للانكار واسلمنا استيناف
لبيان النفي خيرية الغير عنهم وعلى هذا اوقعت نعم موقع بلى فالخيرية بسبب الشهود والغيبة
كما سبق بيانه انتهى والله اعلم رواه احمد والدارمي وروى رزين عن ابي عبيدة من قوله
قال يا رسول الله احد خير منا الى اخره وعن معاوية بن قرة بضم قاف فتشديد را فتا قال المولف
معاوية بن قرة يكنى ابا اياس البصري سمع اباه وانس بن مالك وعبد الله بن مغفل روى عنه
قتادة وشعبة والاعمش عن ابيه وهو قرة بن اياس المزني سكن البصرة ولم يرو عنه غير